

تسخرلك، هو الجمل لعبة والا حاجة بسيطة؟. شىء يغيظ ويفلق
والله.. يعنى ناوى تلعب بجمل؟.. هه؟.

فاجأته بسؤالها، فهو لم يكن لديه تصور محدد لما سيفعله
بالجمل حتى هذه اللحظة، لكنه مازال يملك شعوراً قوياً جارفاً تجاه
هذا الكائن العظيم الفريد، الذى توقفت له إشارات المرور والعربات
وجميع الناس حتى عبّر الطريق.

تذكّر السنام والرقبة والعين الجاحظة فتتهدّ فى مرارة، وتأكد
من أحقية مطلبه، فشتّمها فى سره.

وجدته صامتاً يفكر، فاستأنفت هجومها المقنع:

- ثم إن الجمل سعره غال يا حبيبي؛ لازم تغلى عندك ذوق
وتعقل وتسمع كلام ماما. حرام تتعب قلبى وتطلّع روحى وهى طالعة
خلقة من الحر.. الله يهديك، امش.

حاول هو استخدام أسلوبها، فقال بهدوء:

- طيب يا ماما، لكن الجمل حاجة بسيطة خالص.

أجابته بسرعة مستجيبة لحوار العقل:

- طيب.. إنت عمرك شفت أى إنسان عنده جمل. أولاد عمك
مثلاً، هل عندهم جمل؟.. الجيران، أى واحد منهم عنده فى بيته
جمل؟. اعقل يا حبيبي الله يهديك.

دحض منطقها بسرعة:

- الجيران عندهم كلب، وأولاد عمى عندهم عجلة و..

لم تعد تحتل النقاش فزعتت مغتاظة، حتى أن صوتها جذب
انتباه عجوز كان يعبر بجانبها؛ فنظر إليها ملياً وهى تقول لابنها:

- اخرس. خلاص.. يلعن أبو شكلك وغلاستك.